بايدن هنّأ نظيره الصيني بالذكرى الـ75 لتأسيس الجمهورية

شي وكيم يشيدان بالعلاقات بين بكين وبيونغ يانغ وضرورة تطويرها

أشاد الرئيسان الصيني شي جين بينغ ونظيره الكوري الديمقراطي كيم جونغ، أمس، في رسائل التهنئة بمناسبة الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وكوريا الديمقراطية، بالعلاقات المتميزة بين بكين وبيونغ يانغ، حيث أبدى الرئيس الصيني استعداد بلاده للعمل مع كوريا لتعزيز التواصل والتنسيق الإستراتيجيين، وتعميق التبادل والتعاون بين الجارين.

وفي رسالته، أشار شي، إلى أنه على مدار السنوات الـ75 الماضية، دعم البلدان بعضهما بعضاً في تعزيز سلطة الشعب وحماية السيادة الوطنية وتوطيد التبادلات والتعاون ودفع البناء الاشتراكي، كما عملا بشكل وثيق لتعزيز السلام والاستقرار الإقليميين وحماية الإنصاف والعدالة الدوليين، مبيناً أن الصداقة التقليدية صمدت أمام اختبار الأوقات المتغيرة والتحديات العالمية، وأصبحت رصيداً قيماً للبلدين وشعبيهما، وفق وكالة «شينخوا».

وقال شي: «إن الصين مستعدة للعمل مع كوريا الديمقراطية لاغتنام الذكرى الـ75 كفرصة لتعزيز التواصل والتنسيق الإستراتيجيين، وتعميق التبادل والتعاون الوديين، ومواصلة كتابة فصول جديدة للصداقة التقليدية بين الصين وكوريا الديمقراطية، من أجل التعزيز المشترك للتنمية الثابتة وطويلة الأجل للقضية الاشتراكية للبلدين وتحقيق المزيد من المنافع لشعبيهما».

من جانبه، قال كيم في رسالته إنه قبل 75 عاماً، أقامت كوريا الديمقراطية والصين علاقات دبلوماسية رسمياً، ودخلت العلاقات الودية الثنائية منذ ذلك الحين مرحلة جديدة من التطور التاريخي، لافتاً إلى أنه من المصلحة الأساسية للبلدين مواصلة دفع وتطوير الصداقة بين كوريا الديمقراطية والصين ذات التاريخ العريق والتقاليد الأصيلة، معرباً عن أمله بأن «يواصل الشعب الصيني، تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني وفي القلب منه الرئيس شي، تحقيق إنجازات جديدة في بناء دولة اشتراكية حديثة في جميع النواحي».

إلى ذلك، أشار متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أمس، إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن أرسل رسالة تهنئة إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، حيث قال بايدن في الرسالة: «نيابة عن الشعب الأميركي، أبعث تحياتنا إليكم والى شعب جمهورية الصين الشعبية بمناسبة احتفالكم بالذكرى الـ75 لتأسيسها، إنني والشعب الأميركي ننقل أطيب تمنياتنا إلى شعب جمهورية الصين الشعبية»، وفقاً لوكالة «شينخوا».

من لقاء سابق للرئيسين الصيني شي جين بينغ ونظيره الكوري الديمقراطي كيم جونغ (عن الانترنت)

وكالات

لافروف وصف مجموعة مكافحة غسل الأموال الأوراسية بالآلية الرائدة

تبون: تجمعنا بروسيا علاقة صداقة عميقة ومصالح مشتركة

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون خلال اللقاء الإعلامي الدوري مع الصحافة المحلية أمس (عن الانترنت)

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن الجزائر تجمعها بروسيا علاقة صداقة عميقة ومصالح مشتركة، مشيراً إلى فضل الروس الذي لا ينسى في دعم الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، في حين أوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن المجموعة الأوراسية لمكافحة صداقة عميقة ومصالح مشتركة، الروس ساعدوا كثيراً خلال الثورة الجزائرية وفي السنوات الأولى للاستقلال ولن ننسى فضلهم، ونحن نسير مع بعض ولدينا علاقات تجارية ثنائية جيدة».

وفي تطرقه إلى العلاقات بين الجزائر وفرنسا، قال تبون: «نحافظ على شعرة معاوية في علاقاتنا مع فرنسا وعليهم بالمقابل ألا يسمحوا لبعض المتطرفين بقطعها»، مشيراً إلى أن «الحديث عن إلغاء اتفاقية 1968 بين الجزائر وفرنسا أصبح فزّاعة وشعاراً سياسياً عند المتطرفين الفرنسيين».

وأجرى الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والجزائري عبد المجيد تبون، محادثات في موسكو في منتصف حزيران 2023، حيث وقعا إعلانا مشتركا يحدد عددا من مجالات التعاون الثنائي بين البلدين، وتضمنت حزمة الوثائق إعلانا حول تعزيز التعاون الإستراتيجي بين روسيا والجزائر، والذي قال عنه بوتين إنه «سيفتح مرحلة جديدة أكثر تقدمًا» في العلاقات الثنائية بين البلدين.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن المجموعة الأوراسية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، أثبتت نفسها كأداة رائدة للتعاون في منطقة أوراسيا، وفي تهنئة بعث بها إلى يوري شيخيتشين رئيس الهيئة الفيدرالية للرقابة المالية لدى الرئيس، أشار المجموعة الأوراسية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، قال لافروف: «كانت روسيا هي طليعة الذي أنشأت مجموعة توحد الدول لمكافحة التهديدات المشتركة في مجال غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتطرف والأنشطة الإجرامية الأخرى، ويثير السرور، أنه على مدى السنوات الماضية أثبتت المجموعة المذكورة نفسها كأداة رائدة للتعاون في مكافحة غسيل الأموال في أوراسيا»، حسب وكالة «تاس».

وشدد لافروف ضرورة نشر هذا المستوى العالي من الخبرة والتجربة في تطوير التفاعل غير المسيس في المناطق الأخرى من العالم، مبيناً أن الاتفاقية المتزايد بعمل المجموعة من دول آسيا وافريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية هو دليل واضح على ذلك.

والمجموعة الأوراسية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، هي رابطة إقليمية على غرار مجموعة العمل المالي الدولية «FATF»، وتضم بيلاروس والهند وكازاخستان والصين وقرغيزستان وروسيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان، وقامت هذه المنظمة بمنح صفة مراقب إلى 15 دولة و22 منظمة دولية واقليمية.

من جهة أخرى، دعا النائب في البرلمان الأوكراني أوليغ دونيدا، من حزب «خادم الشعب»، أمس أوكرانيا إلى بعد حرب ضد بيلاروسيا، ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن دونيدا قوله في تصريح لصحيفة «سترانا» الأوكرانية: «من المهم للغاية نقل الحرب ليس فقط الى أراضي مقاطعتي بريانسك وكورسك، لكن أيضا الى بيلاروسيا»، معتبراً أنه إذا دخلت الوحدات الأوكرانية الى أراضي بيلاروسيا، فإن جيشها «سيلقى أسلحته»، وصرّح رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، في وقت سابق، أنه في حالة وقوع هجوم على الأراضي البيلاروسية، فإن المعتدي سيحصل على رد فوري، محذراً من أن الهجوم على بيلاروسيا سيعني بداية حرب عالمية ثالثة. وقال: «فتح كييف لجبهة ضد بيلاروسيا يعتبر أمراً جنونياً من وجهة نظر عسكرية، لكن العملية بدأت، والغرب يدفع أوكرانيا نحو ذلك».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع البحرية أن قواتها ضربت بصاروخ «إسكندر» موقع نخيرة سفينة حاويات محملة بالذخيرة والأسلحة الثقيلة المتجهة من أوروبا في ميناء «يوجني» بمنطقة أوديسا في جنوب أوكرانيا، كما أصاب طيرانها ومسيراتها الضاربة وقوات الصواريخ والمدفعية قاعدة وقود قرب المدينة والبنية التحتية لمطار ستاروكونستانتينوف في خميلنيتسكي، إضافة إلى إصابة مراكز للتحكم بالطائرات من دون طيار وتمركزات لقوات والمعدات العسكرية للعدو في 137 منطقة، مشيرة إلى خسائر الجيش الأوكراني بلغت نحو 1620 جنديا بين قتيل وجريح خلال اليوم الماضي.

وكالات

مطالبات بضرورة تحرك المجتمع الدولي لوقف العدوان على غزة

ملك إسبانيا: الحرب يجب أن تنتهي
غوتيريش: تعصف بحياة الفلسطينيين

ملك الأردن عبد الله الثاني خلال مباحثات ثنائية مع ملك إسبانيا فيليب السادس (عن الانترنت)

بالتزامن مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عامه الثاني، تصاعدت الإدانات الدولية والمناشدات لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث أكد ملك الأردن عبد الله الثاني، ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه وقف الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان، في حين شدد ملك إسبانيا فيليب السادس على أن «الحرب في قطاع غزة جلبت دماراً لا يوصف، ويجب أن تنتهي في حين أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن الحرب الإسرائيلية على غزة التي بدأت قبل عام لا تزال تعصف بحياة الفلسطينيين وتُحدق بهم معاناة إنسانية بالغة.

وخلال مباحثات ثنائية مع ملك إسبانيا فيليب السادس، أمس، أشاد الملك عبد الله بمواقف إسبانيا الشجاعة في دعم جهود الاستقرار في المنطقة، ويدورها في التعامل مع التحديات الإقليمية، ومواقفها الداعمة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، واعترافها بدولة فلسطين، مؤكدا استمرار الأردن بالتنسيق مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي لاستعادة الاستقرار في المنطقة، وفقاً لوكالة الأنباء الأردنية «بترا».

بدوره، أشار الملك فيليب السادس إلى عمق علاقات الصداقة التاريخية بين البلدين، وحرصه على تعزيز التعاون في مختلف المجالات، خاصة شكلت المظلة الأردنية.

حل الدولتين الذي يرسي الأسس لسلام متين ودائم في المنطقة»

بدوره، دعا غوتيريش المجتمع الدولي الى التركيز على «الأحداث الرهيبة» التي وقعت في غزة، والى ضرورة اسكات الأسلحة ووقف الأمم التي يحيط بالمنطقة، وقال في رسالة مصورة أعرب عن موقف دول مجلس التعاون الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

الى ذلك رحبت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس نقلته «وفا»، بالتصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أول من أمس، والتي أكد خلالها ضرورة وقف تصدير السلاح الى إسرائيل خلال حربها على قطاع غزة، والتركيز على إيجاد حل سياسي لإنهاء الصراع، معتبرة تصريحات ماكرون تنسق تماماً مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، محملة الدول التي توفر الوسائل القتالية والحربية لإسرائيل المسؤولية في تشجيعها على المضي بجرائمها وانتهاكاتها بحق الشعب الفلسطيني.

وكالات

الإنسانية وفتح المعابر لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني»

وشدد الدبيوي على ضرورة توفير الحماية للفلسطينيين، بما في ذلك العاملون في الخدمات الإغاثية والإنسانية، الذين يواجهون مخاطر جسيمة خلال قيامهم بواجباتهم الانسانية، كما أعرب عن موقف دول مجلس التعاون الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

طهران: «ضبط النفس» أظهر أن مساعي وقف إطلاق النار لم تكن سوى كذبة

أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي هامشا أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي وتأجيج الحرب والتوسع الذي يمارسه الكيان الصهيوني، السبب الرئيس لاستمرار حالة الانفلات الأمني وعدم الاستقرار في المنطقة، مشدداً على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان والإبادة الجماعية في غزة كشرط لاستعادة السلام والاستقرار في المنطقة، في حين أعلن قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني الأدميرال علي رضا تنغسيري أن إيران ستقف بشكل قاطع أمام كل من يريد اللعب بأمن في المنطقة، ودعا هامشا، المجتمع الدولي إلى التصدي بجدية ويحزم لـ«العدو العنيد».

كذلك، أعلن المتحدث الرسمي للهيئة المستقلة للانتخابات التليلي المنصري أن جميع مراكز الاقتراع أبوابها في كامل الأراضي التونسية أمس، عقب انتهاء عملية التصويت على الانتخابات الرئاسية، وذلك لاختيار رئيس جديد للبلاد لولاية تمتد لخمس سنوات، حيث يتنافس ثلاثة مرشحين هم العياشي زمال وزهير المغزاوي والرئيس المنتهية ولايته قيس سعيد. وعقب الإدلاء بصوته في ولاية سوسة، قال رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر لوكالة رويتر إفريقيا للأنباء: إن «نسبة الإقبال على التصويت في الانتخابات الرئاسية بلغت الى حدود الساعة الواحدة بعد الظهر 14.16 بالمئة و1 مليون و381 ألفاً و176 ناخباً أدلوا بأصواتهم». وقال إن هناك مؤشرات مقبولة وإيجابية بتواصل توافد أعداد محترمة من الناخبين والناخبات الذين توجهوا منذ الساعة الأولى الى مراكز الاقتراع للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، معربا عن أمله بأن تزداد نسبة المشاركة في الساعات القادمة.

وقبل ذلك، أعلن الناطق الرسمي للهيئة المستقلة للانتخابات التليلي المنصري أن جميع مراكز الاقتراع ببلدية قفصة محاطة بحزام أمني مشدد من قوات الجيش والحفاظ على سلامة البلاد، في حين رحبت الخارجية المصرية دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لوقف تصدير السلاح لإسرائيل على خلفية الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة ولبنان.

وفي كلمته في حفل تخرج الكليات العسكرية بمناسبة ذكرى مرور 51 عاماً على حرب تشرين، قال السيسي: «إن مصر حققت نصراً سيبقى خالداً في ذاكرة الوطن، وعلى صفحات تاريخه، انتصاراً ينكر الجميع دائماً بأن هذا الوطن يتلاحم شعبه وقيادته وجيشه قادر على فعل المستحيل مهما عظم»، مؤكداً أن ما حققته مصر في حرب تشرين المجيدة سيظل أبد الدهر شاهداً على قوة إرادة الشعب المصري، وكفاءة قواته المسلحة وقدرة المصريين على التخطيط الدقيق والتنفيذ المحكم، وفق وكالة «أنباء الشرق الأوسط».

وأشار السيسي الى أن «التصعيد الإقليمي يأتي وسط أجواء من الترقب على المستوى الدولي، تذكرنا بما حققه المصريون بالتماسك وتحمل الصعاب من أجل بناء قواتنا المسلحة للحفاظ على سلامة هذا الوطن الغالي»، وأضاف: إن «اللحظة التاريخية الفارقة، التي تمر بها منطقتنا الآن تدعونا للتأكيد مجدداً بأن السلام العادل هو الحل الوحيد لضمان التعايش الآمن والمستدام، بين شعوب المنطقة وأن التصعيد والعنف والدمار يؤدي إلى دفع المنطقة نحو حافة الهاوية وزيادة المخاطر إقليمياً ودولياً بما لا يحقق مصالح أي شعب يرغب في الأمن والسلام والتنمية، ومن هنا المنطقلق فإن مصر تؤكد موقفها الثابت المدعوم بالتوافق الدولي بضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كسبيل وحيد لإرساء السلام والأمن والاستقرار للجميع».

وفي سياق آخر، رحبت مصر بدعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لوقف تصدير السلاح الى إسرائيل على خلفية الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة ولبنان، وقال بيان للخارجية المصرية نقلته قناة «القاهرة الإخبارية»، إن «الانتهاكات الإسرائيلية في غزة ولبنان أسفرت عن سقوط عشرات الآلاف من الضحايا والمصابين المدنيين، في تحدٍ واضح للمجتمع الدولي»، مؤكدة أن الدعوة التي أطلقها الرئيس الفرنسي تتماشى تماماً مع احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني، وتعكس الاستياء العارم والمتزايد على المستوى الدولي من العدوان الغاشم الإسرائيلي على غزة ولبنان، وطالبت المجتمع الدولي بوضع دعوة الرئيس الفرنسي محل التنفيذ، مع ضرورة تنفيذ الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في كل من قطاع غزة ولبنان، وفقاً للقرارات الأممية ذات الصلة.

كما أدانت الخارجية المصرية، المذبحة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في دير البلح بقطاع غزة وأسفرت عن ارتقاء عشرات الشهداء والمصابين، مؤكدة دعمها الكامل للمؤسسات الأممية التي تعمل في ظروف عصيبة، في سبيل دعم العمل الإنساني، واستعادة الهدوء والاستقرار والأمن.

وكالات

مصر رحبت بدعوة الرئيس الفرنسي لوقف تصدير السلاح إلى إسرائيل

السيسي: جيشنا قادر على فعل المستحيل والحفاظ على سلامة البلاد

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمته في حفل تخرج الكليات العسكرية بمناسبة ذكرى مرور ٥١ عاماً على حرب تشرين (عن الانترنت)

الاحتلال ارتكب ثلاث مجازر ضحاياها 45 شهيداً و256 جريحاً

مع دخول «طوفان الأقصى» عامها الثاني المقاومة متمسكة بوقف العدوان

مع دخول معركة «طوفان الأقصى» عامها الثاني، والتي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول 2023، واصلت المقاومة عمليّاتها تصدياً لقوات الاحتلال في محاور القتال وفجرت عدداً من آلياته، كما قصفت مدينة عسقلان ومستوطنات «غلاف غزة» بالصواريخ، مجددة تمسكها بوقف العدوان وإطلاق سراح الأسرى، في حين أقر جيش الاحتلال بمقتل ضابط وإصابات في صفوف جنوده في شمال قطاع غزة، كما واصل الاحتلال ارتكاب مجازر جديدة بحق الفلسطينيين.

وأعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي عن تمكن مقاتليها بالاشتراك مع كتائب القسام من قنص جندي إعدوان الهمجي «شارع البنات» شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، إضافة إلى خوضها اشتباكات عنيفة مع القوات المتوغلة، محققة إصابات في صفوفها، في حين أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى تنفيذها بالاشتراك مع ألوية الناصر صلاح الدين عملية صاروخية في شمال قطاع غزة، ردّاً على محرقة «نتسريم» بقذائف المهاون من العيار الثقيل، كما قصفت سرايا القدس مدينة عسقلان بأراضي المحتلة وقاعدة ريكيم ومستوطنات غلاف غزة بوابل صاروخية.

في حين أعلنت كتائب شهداء الأقصى أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية بالأسلحة المناسبة مع جنود الاحتلال في محاور القتال شمال قطاع غزة، كما تمكن مقاتلوها من تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار في دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا 4 باز» في معسكر جباليا، وبالتزامن، اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، بمقتل جندي مظلي وإصابة سبعة آخرين بجروح بالغة.

وردّاً على مجازر الاحتلال، نفذ الفلسطيني أحمد سعيد العقبي من قرية حورة في النقب عملية بطولية في مدينة بئر السبع، حيث تمكن من إطلاق النار عن مجموعة من قوات الاحتلال ما أسفر عن مقتل ضابط إسرائيلية، وإصابة 12 آخرين بعضهم بجروح خطرة، إن لم يستشهد برصاص قوات الاحتلال، ووصفت القناة «12» الإسرائيلية العملية بالخطرة والمعقدة، موضحةً أنها تمت في نقاط مختلفة في محطة الحافلات المركزية في بئر السبع، حيث غرب مدينة القدس المحتلة.

المقاومة الفلسطينية باركت العملية، مؤكدةً أنها تأتي في إطار الردود الطبيعية على جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال وعدوانه الوحشي على الشعب الفلسطيني، وتمثّل ضربةً أمنية جديدةً لأجهزة أمن الاحتلال واستخباراته، مشددةً على أن الاحتلال «يجب أن يسقط لموجات ومحطات مواجهة من حيث لا يحتسب، وأن يتوقع مزيداً من العمليات والضربات من شعبنا ومقاومته في كل مكان».

إلى ذلك، نعت الاحتلال الإسرائيلي عامه الأول من جرائم الإبادة على قطاع غزة بارتكاب مجزرة جديدة، حيث قصف مدرسة ومدرسة وسط القطاع كانا يؤويان مئات النازحين، دا أدى لارتقاء عشرات الشهداء والجرحى، إضافة إلى شنه عملية برية في مدينة جباليا شمال القطاع وقصفها بأكثر من 60 غارة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس نقلته وكالة «سامة»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 3 مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها 45 شهيداً و256 جريحاً، مشيرة الى أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل للبوم الـ366 على القطاع ارتفع الى 41870 شهيداً و97166 جريحاً، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم، وقالت: «إن 986 شهيداً قتلوا في القطاع الصحي بقطاع غزة بعد مرور عام على العدوان الإسرائيلي، إضافة الى خروج 23 مستشفى من أصل 36 عن الخدمة ودمير 130 مركبة إسعاف وعام استهدافها من جيش الاحتلال».

بدوره أكد المكتب الإعلامي في غزة في بيان أمس نقلته وسائل إعلام فلسطينية، أن الاحتلال ارتكب مجزرتين وحشيتين في دير البلح وسط القطاع، وذلك ضمن سلسلة مجازر ارتكبها الاحتلال في اليوم الـ266 للعدوان حصدت قصف 27 مدنيًا ومدرسة ومركز نزوح في القطاع، مشيراً الى أن عدداً من جثث الأطفال وصلت مشفى شهداء الأقصى مقطوعي الرأس.

بدوره، أوضح الدفاع المدني الفلسطيني أن مراكز الاقتراع الإيرانية في تونس فتحت أبوابها في الساعة الثامنة من صباح الأحد الى غاية الساعة السادسة مساء من دون توقيت استثنائي في أي إقليم، وذلك لاستقبال الناخبين الذين سيلبون أصواتهم في الانتخابات الرئاسية، حيث جهزت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، 5013 مركز اقتراع في كامل الجمهورية التونسية و9669 مكتبا، ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية مساء اليوم الإثنين.

وأدلى الرئيس التونسي والمرشح للانتخابات الرئاسية قيس سعيد بصوته في مركز الاقتراع بالمدرسة الابتدائية بحي النصر من ولاية أريانة، حيث تحادث مع عدد من المواطنين الذين حضروا لأداء واجبهم الانتخابي، ولم يدلِ بأي تصريح إعلامي لوسائل الإعلام المحلية والدولية التي حضرت بكثافة داخل مركز الاقتراع، حسب وكالة أنباء تونس إفريقيا، التي أشارت إلى أن القانون الانتخابي يمنع على المرشحين الرئاسيين الاقتراع القيام بأي نشاط دعائي يومي الصمت الانتخابي والاقتراع.

البلح هي جريمة مكتملة الأركان وسط صمت وعجز دولي مريب، مبينة أن ادعاءات الاحتلال بشأن هذه الجريمة هي ادعاءات كاذبة وسخيفة.

من جهته، أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، القصف الهمجي البشيري والعشوائي، وإبادة عوائل بأكملها في مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا وأحياء كاملة شمال قطاع غزة، مؤكداً أن هذه المجازر انتهاك صارخ لكل القيم والأخلاق والعقائد الإنسانية والمواثيق الدولية، وعمليات تطهير عرقي ووصمة عار على جبين الإنسانية وعلى كل الصامتين تجاه قتل الأبرياء من النساء والأطفال.

ونقلت وكالة «وفا» عن فتوح قوله: «إن هذا العدوان الهمجي واستهداف تجمعات النازحين المستمر، دليل على حرب الفناء التي تشنها حكومة الإجرام على الشعب الفلسطيني»، مشدداً على أن «هذه المجازر ما كانت لتستمر وتدخل عامها الثاني لولا الصمت الدولي المخزي، والتواطؤ الفاضح من المجتمع الدولي الذي يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية التي تمول وتدعم آلة الحرب الإسرائيلية التي تقتل الأبرياء وتدمر المدن لفرض رؤوس الأموال الجشعة وتمارس إرهابها وترهيبها على قضاة محكمة جرائم الحرب لمنع أصدار مذكرات توقيف ضد قادة الاحتلال».

في السياق، أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يكرر مجازر الإبادة الجماعية التي بدأ بتنفيذها في قطاع غزة منذ عام كامل، حيث كثف قصفه العنيف على مناطق مدينة غزة وشمال القطاع، بالتزامن مع بدء توغل بري واصدار خريطة إخلاء قسري جديدة لسكان شمال القطاع المتبقين فيها يعلن فيها بدء مرحلة جديدة من الحرب.

وأوضح المرصد في بيان نشره أمس أن جيش الاحتلال شن أكثر من 70 غارة جوية وأحزمة نارية أي بمعدل غارة كل دقيقة على الشمال الغربي لمدينة غزة، مستهدفاً العديد من المنازل والتجمعات وعربات لتوزيع المياه ومركز إيواء ومقهى يعج بالنازحين، ما أدى الى استشهاد وإصابة العشرات، محذراً من مخطط الاحتلال لتنفيذ «خطة الجنرالات» القاضية بإخلاء كامل لمدينة غزة وشمالها وتحويلها الى منطقة عسكرية.

إلى ذلك، أكد رئيس مجلس شؤون الأسرى والمحررين أن الاحتلال الإسرائيلي يمارس حرباً انتقامية على المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب حيث استشهد منهم 40 معتقلا، إضافة الى ارتفاع حصيلة الاعتقالات في الضفة الغربية منذ السابع من تشرين الأول الماضي الى أكثر من 11100 معتقل، وقال: «نحن في منعطف تاريخي يتطلب التحرك لوقف المذبحة وتوفير الحماية لشعبنا الفلسطيني».

وكالات

ضحايا غارة إسرائيلية استهدفت مسجداً تحول إلى مأوى في دير البلح وسط قطاع غزة في باحة مستشفى شهداء الأقصى (أ ف ب)

أنصار الله:

ملتزمون بدعم المقاومة في فلسطين ولبنان

جدد قائد حركة أنصار الله في اليمن عبد الملك الحوثي مواقفه الداعمة لحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وقال: «ملتزمون بواجبنا الأخلاقي والديني في دعم الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانب حزب الله وإلى جانب إيران، وسنتبنى دعوتهم للخروج الى الساحات والشوارع لدعم القضية الفلسطينية».

وفي كلمة له بالذكرى الأولى لمعركة «طوفان الأقصى» أمس، نقلتها قناة «المسيرة» اليمنية قال الحوثي: إن «الأعداء يحاولون أن يضغطوا علينا اقتصادياً وإنسانياً وشعبنا صابر على الرغم من حجم المعاناة الكبيرة»، وتابع: «نواجه الأعداء ونتصدى لهم ونضرب سفنهم وبوارجهم وحاملات طائراتهم ولن نتردد في فعل ما نستطيع في هذا السياق مهما بلغ عدوان الأعداء العسكري على بلدنا ومهما كانت التضحيات فلن نتثنى عن موقفنا».

وأردف: «نواجه الأعداء على كل مستوى وهناك عوامل عن ثقة ووضوح على بلدنا من الأميركي والإسرائيلي، لكن نحن على ثقة تامة وثؤمن إيماناً قاطعاً ويقيناً بأن وعد الله سيتحقق في زوال العدو الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن إيران تدعم جبهات الإسناد وتقف معها وصولاً الى الإشتباك المباشر مع العدو الإسرائيلي، وأن الأميركيين والإسرائيليين استخفوا ببعض العرب عندما وصفوا قضيتهم بأنها إيرانية، مؤكداً أن التوجه الطامع لدى العدو الصهيوني هو ضد العرب قبل غيرهم.

وكالات

علي عدنان إبراهيم

طوفان الأقصى يكمل عامه الأول

قبل عام فقط كان اسم فلسطين قد بدأ يضمحل ويتلاشى من عناوين الأخبار وبات ذكرها مقسوماً بين الضفة الغربية وغزة والقدس، فيظال إن مستوطنين اقتحموا الأقصى بحماية شرطة الاحتلال أو تم اعتقال فلسطيني في الضفة أو إن غزة تطالب برفع الحصار عنها، لكن القضية الفلسطينية الكلية غابت تماماً خصوصاً مع انشغال الداعمين الحقيقيين بمشاكلهم مع الإرهاب والعقوبات الأميركية والأزمات المعيشية، ومطغى الحدث الحرب الأوكراني واقتراب طيف الحرب العالمية على كل حدث، ما فتح المجال واسعاً أمام الحكومة اليمينية المتطرفة في تل أبيب بقيادة بنيامين نتنياهو المحاصر بتهم الفساد، للتخطيط لنسف القضية عن بكرة أبيها معتمدة على عدة مسارات متوازية أولها قطار التطبيع مع الدول العربية الذي قطع خلال سنوات قليلة فقط محطات هامة واقترب من إحدى محطاته التاريخية المتمثل بالمملكة العربية السعودية حسب تصريحات واشنطن التي رعت اتفاقيات «أبراهام»، وثانيها تجفيف منابع تمويل حماس في محاولة لسحب البساط من تحتها وتأليب الناس عليها خصوصاً أن المعاناة في غزة كانت تتفاقم جراء الحصار، والبطالة بارتفاع مستمر، لتأتي تصفية قادتها وتفكيك ذراعها العسكرية في المرحلة التالية، فاستبقت المقاومة ذلك كله بالقرار المفاجئ بإطلاق «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي ليعيد القضية الفلسطينية ليس لوعي الشعوب العربية فقط بل للوعي العالمي عموماً ويقلب الموازين في المنطقة بشكل لا يدع مجالاً للشك أن ما كان قبل السابع من تشرين الأول لن يشابه ما بعده إطلاقاً ليس لناحية الصراع العربي الإسرائيلي فقط بل لوجه المنطقة والعالم.

سياسياً حرك «طوفان الأقصى» والمشاهد القادمة من غزة ومنذ الأيام الأولى لبدء الغارات الإسرائيلية الهمجي، مشاعر العالم بينما لم تتمكن إسرائيل من نشر روايتها حول «إرهاب حماس» بحق الأطفال، وما ذكره الرئيس الأميركي الصهيوني جو بايدن وتراجع عنه، حول قطع الرؤوس في غلاف غزة، وملأت المظاهرات وما زالت، شوارع العواصم الأوروبية والجامعات الأميركية التي ظهرت بشكل لم تظهر به منذ حرب فيتنام، وباتت إسرائيل أكثر عزلة في العالم، على حين جزّ الطوفان قطار الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي بدأته كل من إسبانيا والنرويج وايرلندا، كما بات اسم نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت على قوائم الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية لأول مرة في تاريخ الكيان على اعتبار أنهما مسؤولان عن الإبادة الجماعية في غزة، كما نسف الطوفان أي فكرة لتمرير اتفاق مشوه شبيه لاتفاق أوسلو في غزة بهدف خلع أنيابها كما خلعت سابقاً أنياب الضفة، وظهر للعالم كله حجم الدعم الأميركي والغطاء الذي يمنحه لإسرائيل لمواصلة ارتكاب مجازرها التي انفلتت من عقالها مؤخراً وباتت قريبة من إشعال حرب إقليمية كبرى بعد تفجيرات أجهزة الاتصالات في بيروت وما تلاها من عمليات قصف واغتيال لقادة المقاومة وعلى رأسها اغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله في تجاوز غير محدود لكل الخطوط الحمر، الأمر الذي يهدد بشكل مباشر الأمن القومي لكل دول المنطقة من دون استثناء على اعتبار أن تمرير سلوك كهذا يعني أن إسرائيل لا يمكن إيقافها حتى لو قررت غزو أي دولة وتحت أي حجة.

عسكرياً، أكد «طوفان الأقصى» أن فترة ١٨ عاماً منذ محاولة العدو اجتياح جنوب لبنان في حرب تموز والفشل الذريع لدبابات ميركافا، لم تشهد أي تطوير لهذه المدرعة التي تعتبر فخر الصناعة الإسرائيلية بل إن المئات من مقاطع الفيديو وثقت للعالم تعاسة هذه الآلة في أزقة غزة وشوارعها وكيف تحولت الى أفخاخ متحركة للجنود الإسرائيليين، كما تسبب «الطوفان» خلال عام من العمل على جبهة غزة وجبهات الإسناد، باستزاف منظومات الدفاع الجوي التي تتغنى بها إسرائيل به حين بات خط الإمداد الأميركي بالقنابل والصواريخ التي تحملها الطائرات، الوحيد الذي يضمن استمرار الإجرام الإسرائيلي، وتوقفه يعني السقوط المدوي لحكومة نتنياهو لأنها لا تمتلك سوى التفوق الجوي الذي لم يختبر بشكل جدي حتى الآن بانتظار معركة حقيقية قد تجري في حال تنفيذ حكومة العدو لتهديداتها بضرب إيران، كما أظهرت الحرب البرية في غزة قدرة المقاومة على إيقاع خسائر كبرى بما توفر لها من أسلحة مصنوعة محلياً هكيف سيكون الحال في جنوب لبنان؟

اقتصادياً، تسببت الحرب بخسائر هائلة لإسرائيل تجاوزت مئة مليار دولار بين إنفاق عسكري مباشر وخسائر جراء الشلل الاقتصادي وفروض مستمرة والضخ من الاحتياطي الأجنبي لمنع تراجع الشيكل الذي شهد فعلاً تراجعاً ملحوظاً خلال الع